

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / بكالوريوس إدارة المشاريع



عنوان البحث

"أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني: دراسة تطبيقية في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية"

إعداد الطالب/

سمير محمد الفضلي

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف/

د.

عضو هيئة التدريس كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

العام الدراسي:

2026

Contents

٣	مقدمة:
٥	مشكلة الدراسة:
٦	أهمية الدراسة
٧	أسئلة الدراسة
٩	أهداف الدراسة
١٠	فروض الدراسة
١٢	نموذج البحث
١٢	مكان تطبيق الدراسة
١٤	منهجية البحث
١٧	الدراسات السابقة
٢٨	التعقيب على الدراسات السابقة
٣١	جدول الدراسات السابقة
٣٣	المراجع

مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً رقمياً متسارعاً نتيجة التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، والتي أصبحت من أبرز المحركات الرئيسية للابتكار وتحسين الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح أداة استراتيجية تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز كفاءة عملياتها، وتحسين جودة قراراتها، والاستفادة من البيانات الضخمة في دعم التخطيط واتخاذ القرار، الأمر الذي أسهم في إعادة تشكيل أساليب الإدارة والعمل في القطاعين العام والخاص.

ويُعد مجال إدارة المشاريع من أكثر المجالات تأثراً بهذا التطور التقني، نظراً لما يتطلبه من تخطيط دقيق، وإدارة فعالة للموارد، ومتابعة مستمرة للمخاطر، واتخاذ قرارات سريعة ودقيقة في ظل بيئة عمل تتسم بالتغير المستمر. ومع تزايد تعقيد المشاريع وتنوع أصحاب المصلحة وضخامة البيانات، أصبحت الأساليب التقليدية في إدارة المشاريع أقل قدرة على مواكبة هذه المتغيرات، مما أدى إلى تزايد الحاجة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة العمليات ورفع مستوى الأداء.

وتشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي مجموعة من التطبيقات الحديثة، مثل التعلم الآلي (Machine Learning)، ومعالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing)، والرؤية الحاسوبية (Computer Vision)، والشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks)، والتي تتيح إمكانيات متقدمة لتحليل البيانات، والتنبؤ بالمخاطر، وتحسين الجدولة الزمنية، وإدارة الموارد، وأتمتة المهام الروتينية، بما يسهم في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع وتحسين جودة مخرجاتها.

ويُقاس أداء إدارة المشاريع بمدى تحقيق أهداف المشروع وفق معايير الوقت، والتكلفة، والجودة، ونطاق العمل، بالإضافة إلى مستوى رضا أصحاب المصلحة. ويُعد تحسين هذا الأداء هدفاً استراتيجياً للمؤسسات؛ لما يترتب عليه من زيادة الإنتاجية، وتقليل الهدر، وتعزيز القدرة التنافسية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين أداء إدارة المشاريع، حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار، وتحسين إدارة المخاطر، ورفع دقة التنبؤ، وتعزيز كفاءة التخطيط والتنفيذ والرقابة. وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم الدراسات ركزت على القطاعات الصناعية والتجارية أو المؤسسات الخاصة، بينما لا تزال الدراسات التي تناولت تطبيق هذه التقنيات في المؤسسات الأكاديمية السعودية محدودة، ولا سيما فيما يتعلق بقياس أثرها في تحسين أداء إدارة المشاريع داخل الجامعات.

وتُعد جامعة الملك سعود من أكبر الجامعات السعودية التي تتبنى برامج ومشاريع تطويرية متعددة في إطار التحول الرقمي، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، إذ تسعى إلى استكشاف أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء إدارة المشاريع بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، بما يسهم في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد متخذي القرار في تطوير ممارسات إدارة المشاريع، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، ودعم توجهات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تُولي المؤسسات الصناعية الكبرى، ومنها شركة سابك، أولوية متزايدة لبرامج إعادة التأهيل المهني بوصفها أداة استراتيجية لتطوير مهارات العاملين ومواكبة متغيرات سوق العمل. غير أن النجاح المنشود لهذه البرامج لا يتوقف على مضمونها التدريبي فحسب، بل يرتبط أيضًا بجودة عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وإدارة الموارد والمخاطر — وهي الجوانب التي تمثل جوهر منهجيات إدارة المشاريع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع يسهم في تحسين معدلات نجاح المشروعات ورفع كفاءة الأداء التنظيمي، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على المشروعات الإنشائية والهندسية والتقنية، بينما لم تحظ البرامج التدريبية وإعادة التأهيل المهني بالاهتمام البحثي الكافي من هذا المنظور.

وتؤكد مراجعة الأدبيات وجود فجوة بحثية ثلاثية الأبعاد: أولاً، محدودية الدراسات التي ربطت بين منهجيات إدارة المشاريع ونجاح البرامج التدريبية والتأهيلية؛ ثانياً، ندرة تطبيق هذا الربط في البيئة السعودية والقطاع الصناعي تحديداً؛ ثالثاً، غياب الدراسات التطبيقية الميدانية داخل شركة سابك — رغم مكانتها الريادية في تنمية الموارد البشرية — التي تُبين مدى إسهام هذه المنهجيات في تعزيز نجاح برامج إعادة التأهيل المهني.

وتتبع أهمية معالجة هذه الفجوة من الحاجة إلى توفير نتائج علمية يمكن أن تدعم متخذي القرار في تحسين تصميم وتنفيذ وإدارة برامج إعادة التأهيل المهني، بما يرفع من كفاءتها ويعزز قدرتها على تحقيق أهدافها، وبما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تنمية القدرات البشرية.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لعلاقة تفاعلية نادرة البحث بين حقلين إداريين محوريين: منهجيات إدارة المشاريع وبرامج إعادة التأهيل المهني. وتزداد هذه الأهمية في سياق بيئة الأعمال المتغيرة، واحتياجات التحول الرقمي، ومستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، فضلاً عن كونها تُطبّق على شركة سابق — إحدى أكبر الشركات الصناعية الوطنية — بما يُسهم في تعزيز المعرفة العلمية وتطوير الممارسات الإدارية في القطاع الصناعي السعودي.

أولاً: الأهمية العلمية

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية من خلال دراسة العلاقة بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع ونجاح برامج إعادة التأهيل المهني، وهو موضوع لا يزال يحظى باهتمام بحثي محدود، خاصة في البيئة العربية والقطاع الصناعي على وجه الخصوص.
2. سد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت أثر منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني داخل القطاع الصناعي السعودي، بما يضيف معرفة علمية في هذا المجال.
3. توسيع نطاق تطبيق منهجيات إدارة المشاريع من خلال دراسة أثرها في البرامج التدريبية والتأهيلية، وعدم قصرها على المشروعات الهندسية أو التقنية، مما يسهم في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لهذه المنهجيات.
4. توفير أساس علمي يمكن أن تستند إليه الدراسات المستقبلية عند تناول موضوعات مشابهة أو تطبيق الدراسة في قطاعات ومؤسسات أخرى.
5. تقديم نموذج تكاملي يسهم في تطوير المعرفة في مجالي إدارة المشاريع وتنمية الموارد البشرية، من خلال تحليل العلاقة البينية بينهما في سياق إعادة التأهيل المهني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. دعم متخذي القرار في شركة سابك بتقديم نتائج علمية قابلة للقياس تساعد في تحسين آليات تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج إعادة التأهيل المهني، وتحديد أولويات التطوير بناءً على الأبعاد الأكثر تأثيراً.
2. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في إدارة البرامج التدريبية والتأهيلية، بما يرفع كفاءة استخدام الموارد ويحسن جودة المخرجات.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة لدى المؤسسات الصناعية والجهات المعنية بتنمية الموارد البشرية عند تصميم وإدارة برامج إعادة التأهيل المهني، بما يسهم في تبني ممارسات إدارية أكثر كفاءة.
4. دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، ولا سيما ما يتعلق بتنمية القدرات البشرية، من خلال تعزيز كفاءة إدارة البرامج الهادفة إلى تطوير مهارات العاملين ورفع جاهزيتهم لمتطلبات سوق العمل.
5. تعزيز التكامل بين إدارة المشاريع وإدارة الموارد البشرية بما يدعم بناء نماذج إدارية أكثر فاعلية في إدارة برامج التطوير والتأهيل داخل المؤسسات.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس

ما أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية؟

الأسئلة الفرعية

- ❖ ما واقع تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني بشركة سابك؟
- يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مستوى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في إدارة برامج إعادة التأهيل المهني، من حيث التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الموارد، وإدارة المخاطر، والمتابعة والرقابة.

- ❖ ما مستوى نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابقك بمدينة الجبيل الصناعية؟
يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مستوى نجاح برامج إعادة التأهيل المهني من خلال مؤشرات نجاحها، مثل تحقيق الأهداف، والالتزام بالوقت والتكلفة، وجودة المخرجات، ورضا المستفيدين.
- ❖ ما أثر التخطيط في إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابقك؟
يهدف هذا السؤال إلى قياس أثر التخطيط الفعّال للمشاريع في تحقيق أهداف برامج إعادة التأهيل المهني ورفع كفاءتها.
- ❖ ما أثر إدارة الموارد في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابقك؟
يهدف هذا السؤال إلى قياس مدى إسهام الإدارة الفاعلة للموارد البشرية والمادية والمالية في تعزيز نجاح برامج إعادة التأهيل المهني.
- ❖ ما أثر إدارة المخاطر والمتابعة والرقابة في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابقك؟
يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مدى إسهام إدارة المخاطر، والمتابعة والرقابة المستمرة، في تحسين تنفيذ البرامج وتحقيق نتائجها المستهدفة.
- ❖ ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني بشركة سابقك؟
يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن أبرز المعوقات التنظيمية أو الإدارية أو الفنية التي قد تحد من فاعلية تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني.
- ❖ ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وتحسين نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابقك؟
يهدف هذا السؤال إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي من شأنها رفع كفاءة تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، بما يسهم في تحسين نجاح برامج إعادة التأهيل المهني داخل الشركة.

أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها، والإطار النظري والدراسات السابقة، يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية، وقياس مدى تأثيرها في مؤشرات نجاح هذه البرامج.

الهدف الرئيس

التعرف على أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية، وقياس مدى تأثيرها في مؤشرات نجاح البرامج، والمتمثلة في تحقيق الأهداف، والالتزام بالوقت والتكلفة، وجودة المخرجات، ورضا المستفيدين.

الأهداف الفرعية

1. التعرف على واقع تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني بشركة سابك، من حيث ممارسات التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الموارد، وإدارة المخاطر، والمتابعة والرقابة.
2. قياس مستوى نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك، من خلال مؤشرات النجاح المتمثلة في تحقيق الأهداف، والالتزام بالوقت والتكلفة، وجودة المخرجات، ورضا المستفيدين.
3. قياس أثر تطبيق ممارسات التخطيط في إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني، وبيان مدى إسهامها في تحقيق أهداف البرامج ورفع كفاءتها.
4. قياس أثر تطبيق ممارسات إدارة الموارد (البشرية والمادية والمالية) في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني، وتحديد مدى إسهامها في تعزيز كفاءة البرامج وجودة مخرجاتها.
5. التعرف على أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر والمتابعة والرقابة في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني، وقياس مدى إسهامها في تحسين تنفيذ البرامج وتحقيق نتائجها المستهدفة.
6. الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني بشركة سابك، سواء كانت تنظيمية أو إدارية أو فنية.
7. تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي تسهم في تعزيز تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، وتحسين نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك، بما يدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية القدرات البشرية.

فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وانطلاقاً من الإطار النظري والدراسات السابقة، تفترض الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية، وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية (H1)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

الفرضيات الفرعية البديلة (H1-1 إلى H1-5)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات التخطيط في إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات إدارة الموارد (البشرية والمادية والمالية) في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات إدارة المخاطر في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات المتابعة والرقابة في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

الفرضيات الصفرية (H0)

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني

في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات التخطيط في إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

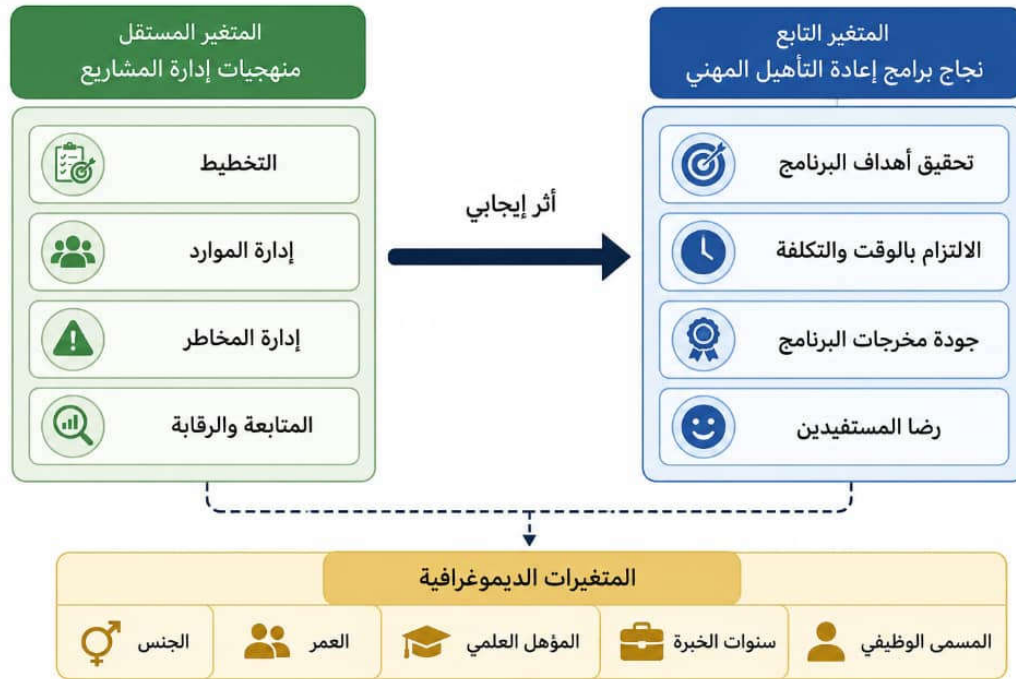
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات إدارة الموارد (البشرية والمادية والمالية) في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات إدارة المخاطر في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ممارسات المتابعة والرقابة في المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

نموذج الدراسة



مكان تطبيق الدراسة

سيتم تطبيق هذه الدراسة في شركة سابك (SABIC) بمدينة الجبيل الصناعية، إحدى أكبر الشركات الصناعية الوطنية في المملكة العربية السعودية، والرائدة عالمياً في مجال الصناعات البتروكيمياوية والمواد المتقدمة. وتُعد مدينة الجبيل الصناعية أحد أهم المراكز الصناعية في المملكة، مما يجعلها بيئة مثالية لدراسة واقع برامج إعادة التأهيل المهني في القطاع الصناعي.

وقد تم اختيار شركة سابك ميداناً للدراسة لعدة أسباب، من أبرزها:

١. **ريادتها في تنمية الموارد البشرية:** تشتهر شركة سابك بتبنيها برامج متطورة في التدريب والتأهيل المهني، مما يوفر بيئة غنية لدراسة العلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع ونجاح هذه البرامج.

٢. تنوع برامج إعادة التأهيل المهني: تنفذ الشركة العديد من البرامج التدريبية والتأهيلية التي تستهدف مختلف المستويات الوظيفية، مما يتيح فرصة دراسة أثر منهجيات إدارة المشاريع في سياقات متنوعة.

٣. البنية التنظيمية المتقدمة: تمتلك شركة سابك هياكل إدارية وتنظيمية متطورة، بما في ذلك إدارات متخصصة في إدارة المشاريع، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة التدريب والتطوير، مما يسهل الوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة. وستركز الدراسة على الإدارات والأقسام ذات العلاقة المباشرة ببرامج إعادة التأهيل المهني داخل الشركة، مثل:

- إدارة الموارد البشرية.
- إدارة التدريب والتطوير.
- إدارة المشاريع.
- إدارة المتابعة والتقييم.
- الإدارات المالية والإدارية المرتبطة بتنفيذ البرامج ومتابعتها.

ويضم مجتمع الدراسة المقترح العاملين في هذه الإدارات، بما يشمل:

- مديري البرامج والمشاريع.
- المشرفين على برامج إعادة التأهيل المهني.
- المختصين في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.
- المدربين والمشاركين في البرامج.
- القيادات الإدارية المعنية بتطوير الموارد البشرية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية تدعم تطوير أداء برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك، وتعزيز من فاعلية تطبيق منهجيات إدارة المشاريع، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف الشركة ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المتعلقة بتنمية القدرات البشرية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي في القطاع الصناعي.

كما أن النتائج المتوقعة يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الصناعية الأخرى والجهات المعنية بتنمية الموارد البشرية عند تصميم وإدارة برامج إعادة التأهيل المهني، بما يساهم في تبني ممارسات إدارية أكثر كفاءة وفاعلية، ويعزز التكامل بين إدارة المشاريع وإدارة الموارد البشرية في القطاع الصناعي السعودي.

منهجية البحث

أولاً: منهج الدراسة

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) ، باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها. ويهدف هذا المنهج إلى وصف واقع تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في برامج إعادة التأهيل المهني بشركة سابك، وتحليل أثرها في نجاح هذه البرامج، من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً، بما يسهم في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، والخروج بنتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وبرامج إعادة التأهيل المهني في القطاع الصناعي.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارات ذات العلاقة ببرامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية، ويشمل:

- مديري البرامج والمشاريع.
- المشرفين على برامج إعادة التأهيل المهني.
- المختصين في التخطيط والمتابعة.
- موظفي إدارة الموارد البشرية.
- موظفي إدارة التدريب والتطوير.
- القيادات الإدارية ذات العلاقة.

عينة الدراسة

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتنوع فئاته الوظيفية، سيتم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling) ، بما يضمن تمثيل جميع الفئات المستهدفة بصورة مناسبة. وسيتم تحديد حجم العينة وفقاً لجدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan) أو باستخدام معادلة المجتمع المحدود، عند مستوى ثقة (٩٥٪) وهامش خطأ (٥٪).

ثالثاً: أداة جمع البيانات

ستستخدم الدراسة الاستبانة (Questionnaire) بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وقدرتها على قياس آراء أفراد الدراسة بصورة كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وسيتيم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، بما يتوافق مع متغيرات الدراسة وأبعادها.

وستكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، ويشمل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والإدارة أو القسم.

الجزء الثاني: منهجيات إدارة المشاريع (المتغير المستقل)، وقياس مستوى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع من خلال أبعادها المتمثلة في:

التخطيط.

إدارة الموارد.

إدارة المخاطر.

المتابعة والرقابة.

الجزء الثالث: نجاح برامج إعادة التأهيل المهني (المتغير التابع)، وقياس نجاح البرامج من خلال الأبعاد الآتية:

تحقيق أهداف البرنامج.

الالتزام بالوقت والتكلفة.

جودة مخرجات البرنامج.

رضا المستفيدين.

وستُفَاس استجابات أفراد الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Five-Point Scale) ، الذي يتدرج من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة، لكونه من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات الإدارية.

رابعاً: صدق الأداة وثباتها

صدق الأداة

سيتيم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المشاريع وتنمية الموارد البشرية؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها وشموليبتها، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم. كما سيتيم التحقق من الصدق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه للتأكد من اتساق الفقرات مع أبعاد الدراسة.

ثبات الأداة

سيتم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وتعد قيمة (0.70) فأكثر مؤشراً على تمتع الأداة بدرجة مقبولة من الثبات.

خامساً: طرق جمع البيانات

سيتم توزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام Google Forms ، مع إمكانية استخدام النسخ الورقية عند الحاجة، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة في شركة سابل، بما يسهم في الوصول إلى أفراد الدراسة وتحقيق نسبة استجابة مناسبة. كما سيتم إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان سرية المعلومات وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين.

سادساً: الأساليب الإحصائية

سيتم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج IBM SPSS Statistics (الإصدار ٢٦ أو أحدث)، واستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) .

تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) .

تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) .

اختبار (T-Test) .

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) .

وسيتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

سابعاً: الاعتبارات الأخلاقية

ستلتزم الدراسة بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي من خلال:

١. الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المختصة قبل تنفيذ الدراسة.
٢. إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم طوعية، وأن بياناتهم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
٣. ضمان سرية المعلومات وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين.

٤. الحفاظ على خصوصية البيانات واستخدامها وفق المعايير الأخلاقية المتعارف عليها.
٥. الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بدءاً من جمع البيانات وحتى عرض النتائج.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة العربية

الدراسة الأولى

الباحث: فيصل الشريف

سنة النشر: ٢٠٢٤

عنوان الدراسة: "دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض"

جهة النشر: منشورة على قاعدة ResearchGate البحثية

هدف الدراسة: التعرف على دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاحها، من خلال تحديد مستوى تطبيق هذه المنهجيات، ومستوى اختيار نوعها، وأثر ذلك في مستوى نجاح المشروع (الكفاءة، رضا أصحاب المصلحة، الجدوى، الفائدة التنظيمية).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، اعتماداً على المقابلات المقننة.

مجتمع وعينة الدراسة: عينة قسدية مكونة من (١٨) من مديري المشاريع في شركات المقاولات بمنطقة الرياض.

أداة جمع البيانات: المقابلة المقتنة (Structured Interview).

أهم النتائج: منهجية (PMP) هي الأكثر استخدامًا لدى جميع أفراد العينة؛ ودور تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح المشروع كان (مرتفعًا جدًا)، ودور اختيار نوع المنهجية كان (مرتفعًا).

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تدعم هذه الدراسة الفرضية الفرعية الأولى لبحثنا (أثر ممارسات التخطيط)، وتؤكد على أهمية اختيار المنهجية المناسبة كعامل مباشر في نجاح المشروعات ضمن البيئة السعودية تحديدًا، مما يعزز الإطار النظري لمتغير التخطيط في الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية

الباحثون: د. علي يونس ميا، د. سومر ناصر، يارا حكمت عيسى

سنة النشر: ٢٠٢٣

عنوان الدراسة: "أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحقيق جودة المشروع: دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري"

جهة النشر: مجلة جامعة البعث، المجلد (٤٥)، العدد (٢)

هدف الدراسة: تحديد أثر تطبيق المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري للمعايير الدولية لإدارة المشاريع (PMBOK) في تحقيق جودة المشروع كمؤشر للميزة التنافسية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة: جميع مديري/أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري؛ عينة عشوائية بلغت (١١٣) مفردة، استُرجع منها (١٠٥) استبانة صالحة للتحليل.

أداة جمع البيانات: الاستبانة، وفق مجالات PMBOK العشرة (٤٣ عبارة) ومؤشر الجودة (٦ عبارات).

أهم النتائج: وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين المعايير الدولية لإدارة المشاريع ومؤشر الجودة؛ إذ فسّرت هذه المعايير ما نسبته (٧٠,٤٪) من التغيرات في مؤشر الجودة. وجاء ترتيب أكثر المجالات تأثيرًا كالآتي: إدارة جودة المشروع، ثم إدارة المخاطر، ثم إدارة الموارد البشرية.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تقدّم هذه الدراسة دعمًا إحصائيًا مباشرًا (تحليل انحدار متعدد) لفرضية العلاقة بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع ونجاح المخرجات (الجودة)، وتؤكد أهمية إدارة المخاطر كأحد أقوى المتنبئات، وهو ما يتقاطع مباشرة مع الفرضية الفرعية الثالثة في بحثنا.

الدراسة الثالثة

الباحثان: د. فهد أحمد بستانى، د. محمد صلاح الدين محمد علي

سنة النشر: ٢٠٢٤

عنوان الدراسة: "دور إدارة المعرفة في إدارة المشاريع: دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض"

جهة النشر: المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (AJRSP)، الإصدار (٦٤)

هدف الدراسة: تحليل دور إدارة المعرفة (تخزين، تطبيق، توليد، توزيع المعرفة) في إدارة المشاريع (نطاق، تكامل، زمن، تكلفة، جودة المشروع) داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة استهدفت (١٤٥) من أصحاب المصلحة ومتخذي القرار والعاملين بمستوياتهم الإدارية المختلفة؛ تم استرجاع (١١٥) استبانة صالحة (بنسبة ٩١,٢٧٪).

أداة جمع البيانات: الاستبانة، إلى جانب الملاحظة والمقابلات، مع اختبار ألفا كرونباخ للثبات.

أهم النتائج: أظهرت النتائج أهمية مرتفعة لأبعاد إدارة المشاريع الخمسة جميعها (النطاق، التكامل، الزمن، التكلفة، الجودة) من وجهة نظر العينة، بينما تفاوتت أهمية أبعاد إدارة المعرفة بين المتوسطة (تخزين وتوليد المعرفة) والمرتفعة (تطبيق وتوزيع المعرفة).

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تربط هذه الدراسة بين عنصر معرفي (إدارة المعرفة) وعناصر إدارة المشاريع التقليدية، وتفيد بحثنا في مناقشة بُعد "المتابعة والرقابة"، إذ يُعدّ تبادل المعرفة وتوثيقها أحد الممكنات الأساسية لفعالية المتابعة داخل البرامج التدريبية.

الدراسة الرابعة

الباحثان: حمود الشهري، د. وائل الشهري

سنة النشر: ٢٠٢٢

عنوان الدراسة: "أثر البرامج التدريبية على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بالمدينة المنورة"

جهة النشر: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية (AJSP)

هدف الدراسة: الكشف عن أثر البرامج التدريبية (تحديد الاحتياجات التدريبية، تصميم البرنامج، تنفيذه، تقييمه) في الكفاءة الإدارية للموارد البشرية، بما يخدم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: الموظفون الإداريون في وزارة العدل بالمدينة المنورة.

أداة جمع البيانات: الاستبانة.

أهم النتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مراحل العملية التدريبية (وأبرزها تحديد الاحتياجات التدريبية) وبين الكفاءة الإدارية للموارد البشرية، بما يدعم أهمية تصميم البرامج التدريبية وفق منهجية علمية مدروسة.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تُعد هذه الدراسة الأقرب موضوعيًا لبحثنا؛ إذ نتناول برامج التدريب وإعادة التأهيل في جهة حكومية سعودية وربطها برؤية ٢٠٣٠ تمامًا كما في دراستنا عن شركة سابك، وتفيد مباشرة في مناقشة متغير "نجاح برامج إعادة التأهيل المهني" و"بعد تحقيق الأهداف".

ثانيًا: الدراسات السابقة الأجنبية

الدراسة الأولى

الباحثون: Javaid, M., Sajid, M., Masood, K., & Khan, Z.

سنة النشر: ٢٠٢٢

عنوان الدراسة: "Examining the Impact of Project Management Methodology on Construction Project Success: Using Risk

Management as a Mediator and Organizational Culture as a Moderator" (دراسة أثر منهجية إدارة المشاريع في نجاح المشروعات الإنشائية: إدارة المخاطر كمتغير وسيط والثقافة التنظيمية كمتغير معدّل)

جهة النشر: مجلة Sustainable Business and Society in Emerging Economies، المجلد (٤)، العدد (١)، ص ١٥١-١٦٦

هدف الدراسة: فحص أثر ثلاثة أبعاد لمنهجية إدارة المشاريع (شمولية العناصر، استكمال العناصر الناقصة، تطبيق العناصر المناسبة) في نجاح المشروع، مع اختبار الدور الوسيط لإدارة المخاطر والدور المعدّل للثقافة التنظيمية.

منهج الدراسة: المنهج الكمي باستخدام نمذجة المعادلة البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM).

مجتمع وعينة الدراسة: (٢٦١) مستجيباً من قطاع الإنشاءات في إقليم البنجاب بباكستان.

أداة جمع البيانات: استبانة بحثية.

أهم النتائج: الأبعاد الثلاثة لمنهجية إدارة المشاريع جميعها ذات أثر إيجابي دال إحصائياً في نجاح المشروع، مع وجود دور وسيط لإدارة المخاطر ودور معدّل للثقافة التنظيمية في هذه العلاقة.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تقدّم نموذجاً إحصائياً متكاملًا يُظهر أن أثر منهجيات إدارة المشاريع في النجاح لا يكون مباشراً فقط، بل يمر عبر إدارة المخاطر، وهو ما يدعم منهجية بحثنا في اختبار العلاقة بين متغيرات التخطيط والموارد والمخاطر من جهة، ونجاح البرنامج من جهة أخرى.

الدراسة الثانية

الباحثون: Ciric Lalic, D., Lalic, B., Delić, M., Gracanin, D., & Stefanovic D.

سنة النشر: ٢٠٢٢

عنوان الدراسة: "How Project Management Approach Impact Project Success? From Traditional to Agile" (كيف يؤثر أسلوب إدارة المشروع في نجاحه؟ من التقليدي إلى الرشيق)

جهة النشر: مجلة International Journal of Managing Projects in Business، المجلد (١٥)، العدد (٣)

هدف الدراسة: المقارنة بين الأساليب التقليدية والرشيقة (Agile) والهجينة في إدارة المشاريع من حيث أثرها في أبعاد نجاح المشروع الخمسة.

منهج الدراسة: التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)، وتحليل التجميع بطريقة K-means، واختبار ANOVA.

مجتمع وعينة الدراسة: (٢٢٧) من المتخصصين في إدارة المشاريع على مستوى العالم.

أداة جمع البيانات: استبانة إلكترونية.

أهم النتائج: الأسلوب الرشيق كان له أثر إيجابي أكبر في بُعدين من أبعاد نجاح المشروع الخمسة (الأثر على الفريق، والاستعداد للمستقبل) مقارنة بالأسلوب التقليدي.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تفيد في مناقشة تنوع منهجيات إدارة المشاريع وأثرها المتفاوت على أبعاد النجاح المختلفة، مما يدعم اختيار مقياس متعدد الأبعاد لنجاح البرنامج في دراستنا بدلاً من الاكتفاء بمؤشر واحد.

الدراسة الثالثة

الباحثون: Svejvig, P., Kock, A., & Hansen, L. K.

سنة النشر: ٢٠٢٥

عنوان الدراسة: "How Successful Are Principles-Based Project Management Methodologies?" (ما مدى نجاح منهجيات إدارة المشاريع القائمة على المبادئ؟)

جهة النشر: مجلة IEEE Transactions on Engineering Management، المجلد (٧٢)، ص ٢٨٣١-٢٨٤٧

هدف الدراسة: فحص العلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع القائمة على المبادئ (وتحديدًا منهجية Half Double) ونجاح المشروع، في مقابل المنهجيات التقليدية القائمة على العمليات (كـ PMBOK وPRINCE2).

منهج الدراسة: مسح عبر القطاعات متعدد المستويات ومتعدد المصادر (Multi-informant, Multi-level Survey).

مجتمع وعينة الدراسة: (٣٥١) مشروعًا موزعة على (٩٢) محافظة مشاريع.

أداة جمع البيانات: استبانة موجهة لمديري المشاريع وأصحاب المحافظ.

أهم النتائج: ثلاثة من المبادئ الجوهرية لمنهجية Half Double ارتبطت ارتباطًا إيجابيًا دالًا إحصائيًا بنجاح المشروع، عبر أبعاد: كفاءة التنفيذ، فاعلية المنتج، التعلم التنظيمي، والقدرة على التكيف.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: تقدّم إطارًا حديثًا (٢٠٢٥) لقياس نجاح المشروع بأبعاد تتجاوز المثلث التقليدي (الوقت والتكلفة والجودة) لتشمل التعلم التنظيمي والتكيف، وهو ما يثري مناقشة متغير "نجاح برامج إعادة التأهيل المهني" في دراستنا.

الدراسة الرابعة

الباحثون: Song, J., Munyinda, M., & Adu Sarfo, P.

سنة النشر: ٢٠٢٥

عنوان الدراسة: "Examining the Impact of Risk Management Practices on Sustainable Project Performance in the Construction Industry: The Role of Stakeholder Engagement" (دراسة أثر ممارسات إدارة المخاطر في الأداء المستدام للمشروع في قطاع الإنشاءات: دور إشراك أصحاب المصلحة)

جهة النشر: مجلة Frontiers in Built Environment، المجلد (١١)، المقال ١٥٧٥٨٢٧

هدف الدراسة: فحص أثر ممارسات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تقييمها، التخفيف منها) في الأداء المستدام للمشروع، مع اختبار الدور الوسيط لإشراك أصحاب المصلحة.

منهج الدراسة: نمذجة المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling)، ضمن اقتصادات ناشئة.

مجتمع وعينة الدراسة: مديرو مشاريع إنشائية عاملون في مشاريع موجهة نحو الاستدامة.

أداة جمع البيانات: استبانة كمية.

أهم النتائج: ممارسات إدارة المخاطر الثلاث جميعها ذات أثر إيجابي دال في الأداء المستدام للمشروع، مع تعزيز إشراك أصحاب المصلحة (عبر التواصل والتعاون والمشاركة في القرار) لفعالية هذا الأثر.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: حديثة النشر (٢٠٢٥) وتربط مباشرة بين إدارة المخاطر ونجاح المشروع في سياق اقتصاد ناشئ، وهو أقرب لسياق دراستنا (المملكة العربية السعودية) من الدراسات التي أجريت في اقتصادات متقدمة، وتدعم الفرضية الفرعية المتعلقة بأثر ممارسات إدارة المخاطر.

الدراسة الخامسة

الباحث: Yimam, M. H.

سنة النشر: ٢٠٢٢

عنوان الدراسة: "Impact of Training on Employees Performance: A Case Study of Bahir Dar University, Ethiopia" (أثر التدريب في أداء الموظفين: دراسة حالة في جامعة بحر دار، إثيوبيا)

جهة النشر: مجلة Cogent Education، المجلد (٩)، العدد (١)، المقال ٢١٠٧٣٠١

هدف الدراسة: تقييم أثر التدريب في أداء الموظفين الإداريين، من خلال أربعة أبعاد: تصميم التدريب، تحديد الاحتياجات التدريبية، أسلوب تقديم التدريب، وتقييم التدريب.

منهج الدراسة: المنهج الكمي بأسلوب المسح المقطعي (Cross-sectional Survey).

مجتمع وعينة الدراسة: الموظفون الإداريون في جامعة بحر دار الذين خضعوا للتدريب عام ٢٠١٩؛ عينة عشوائية بسيطة، وُزَّع عليها واستُرْجِع منها (٣١٦) استبانة.

أداة جمع البيانات: الاستبانة، مع تحليل وصفي واستدلالي.

أهم النتائج: جميع أبعاد العملية التدريبية الأربعة (التصميم، تحديد الاحتياجات، أسلوب التقديم، التقييم) لها أثر إيجابي دال إحصائيًا في أداء الموظفين.

أوجه الاستفادة في البحث الحالي: هذه هي الدراسة الأقرب مباشرة لمتغير "نجاح برامج إعادة التأهيل المهني" في بحثنا؛ إذ تُثبت تجريبيًا أن مراحل العملية التدريبية (وهي مرآة لمراحل إدارة المشروع: التخطيط، التنفيذ، التقييم/الرقابة) تؤثر في نجاح مخرجات التدريب، مما يشكل سندًا تجريبيًا مباشرًا لفرضيات دراستنا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التسع، يمكن تلخيص التعقيب عليها في المحاور التالية:

أولاً: أوجه الاتفاق

١. اتفقت جميع الدراسات (العربية والأجنبية على حد سواء) على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجيات/ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشروع أو البرنامج، سواء تناولت المتغير المستقل من زاوية المنهجيات الشاملة (دراسة الشريف، ٢٠٢٤؛ Javaid et al., 2022)، أو المعايير الدولية (ميا وآخرون، ٢٠٢٣)، أو المبادئ الحديثة (Svejvig et al., 2025).
٢. اتفقت الدراسات التي تناولت بُعد إدارة المخاطر تحديداً (ميا وآخرون، ٢٠٢٣؛ Javaid et al., 2022؛ Song et al., 2025) على أن إدارة المخاطر من أقوى أبعاد إدارة المشاريع تأثيراً في النجاح، بل إن دراستين منها (Song et al., 2025؛ Javaid et al., 2022) أظهرتا أن أثرها لا يكون مباشراً فقط، بل يمر عبر متغيرات وسيطة (إدارة المخاطر نفسها كوسيط، أو إشراك أصحاب المصلحة).
٣. اتفقت الدراسة الرابعة العربية (الشهري والشهري، ٢٠٢٢) والدراسة الخامسة الأجنبية (Yimam, 2022) — رغم اختلاف السياق (حكومي سعودي مقابل أكاديمي إثيوبي) — على أن مراحل العملية التدريبية (تحديد الاحتياجات، التصميم، التنفيذ، التقييم) هي المحدد الأساسي لنجاح البرنامج التدريبي، وهو ما يوازي منطقياً مراحل إدارة المشروع (التخطيط، التنفيذ، المتابعة والرقابة) التي تتبناها الدراسة الحالية.
٤. اتفقت جميع الدراسات تقريباً على استخدام المنهج الوصفي التحليلي أو الكمي بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وهو ما يتسق مع منهجية الدراسة الحالية.

ثانياً: أوجه الاختلاف

١. اختلفت الدراسات في مجال التطبيق: فبينما ركزت أغلب الدراسات (الشريف، ٢٠٢٤؛ Javaid et al., 2022؛ Song et al., 2025) على قطاع الإنشاءات والمقاولات، وركزت دراسة بستانى وعلي (٢٠٢٤) وميا وآخرون (٢٠٢٣) على الشركات الصغيرة والمتوسطة، لم تتناول أي

من الدراسات السابقة — عربية كانت أو أجنبية — قطاع برامج إعادة التأهيل المهني تحديدًا كميدان تطبيقي، وهذا هو الفارق الجوهرى بين هذه الدراسات ودراستنا الحالية.

٢. اختلفت الدراسات في مقياس المتغير التابع (النجاح): فبعضها اكتفى بالمثلث التقليدي (الوقت، التكلفة، الجودة) كدراسة ميا وآخرون (٢٠٢٣)، بينما وسّعت دراسة (Svejvig et al., 2025) هذا المفهوم ليشمل التعلم التنظيمي والقدرة على التكيف، ووسّعت دراسة الشريف (٢٠٢٤) المفهوم ليشمل رضا أصحاب المصلحة والجدوى والفائدة التنظيمية. وقد اختارت الدراسة الحالية تبني مقياس نجاح متعدد الأبعاد (تحقيق الأهداف، الالتزام بالوقت والتكلفة، جودة المخرجات، رضا المستفيدين) بما يوازن بين هذه الاتجاهات.

٣. اختلفت الدراسات في أسلوب التحليل الإحصائي: فبينما اعتمدت أغلب الدراسات الأجنبية على نمذجة المعادلة البنائية (PLS-SEM/SEM)، اعتمدت الدراسات العربية بشكل أكبر على تحليل الانحدار المتعدد واختبار (t) والمتوسطات الحسابية، وهو ما يتسق مع الأسلوب الإحصائي المخطط له في الدراسة الحالية (الانحدار البسيط والمتعدد).

٤. اختلفت الدراسات في السياق الجغرافي: تنوعت السياقات بين السعودية (الشريف، ٢٠٢٤؛ بستانى وعلي، ٢٠٢٤؛ الشهري والشهري، ٢٠٢٢)، وسوريا (ميا وآخرون، ٢٠٢٣)، وباكستان (Javaid et al., 2022)، والدنمارك/عالمياً (Svejvig et al., 2025)، وإثيوبيا (Yimam, 2022) — ولم تتوفر أي دراسة سابقة أجريت داخل شركة سابك أو في قطاع البتروكيماويات السعودي تحديدًا.

ثالثاً: الفجوة البحثية

تتضح الفجوة البحثية من مراجعة الدراسات السابقة في ثلاثة أبعاد رئيسية:

١. فجوة موضوعية: لم تتناول أي دراسة سابقة — عربية أو أجنبية — الربط المباشر بين منهجيات إدارة المشاريع بأبعادها الأربعة (التخطيط، إدارة الموارد، إدارة المخاطر، المتابعة والرقابة) ونجاح برامج إعادة التأهيل المهني تحديدًا كمتغير تابع. فالدراسات إما تناولت نجاح المشروعات الهندسية والإنشائية (الشريف، ٢٠٢٤؛ Javaid et al., 2022؛ Song et al., 2025)، أو تناولت نجاح البرامج التدريبية من منظور إداري بحث دون الاستناد إلى إطار إدارة المشاريع (الشهري والشهري، ٢٠٢٢؛ Yimam, 2022).

٢. فجوة ميدانية: لم تتوفر أي دراسة تطبيقية أجريت داخل شركة سابك، رغم مكانتها الريادية في القطاع الصناعي السعودي وفي برامج التأهيل المهني.

٣. فجوة قطاعية: غياب الدراسات التي تربط بين منهجيات إدارة المشاريع (كإطار هندسي/إداري) وبين برامج إعادة التأهيل المهني (كنشاط في نطاق تنمية الموارد البشرية) في القطاع الصناعي السعودي تحديًا.

رابعاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- تُعد الدراسة الحالية — في حدود ما اطلّعت عليه هذه المراجعة — الأولى التي تطبّق إطار منهجيات إدارة المشاريع الكامل (بأبعاده الأربعة) على برامج إعادة التأهيل المهني كمتغير تابع، بدلاً من الاقتصار على المشروعات الهندسية أو البرامج التدريبية المنفصلة عن سياق إدارة المشاريع.

- تُطبّق الدراسة داخل شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية، وهو ميدان لم تتناوله أي من الدراسات التسع السابقة.

- تجمع الدراسة بين بُعدين لم يسبق الجمع بينهما معاً في دراسة واحدة من الدراسات المستعرضة: البُعد الهندسي/الإداري لمنهجيات إدارة المشاريع، والبُعد التنموي البشري لبرامج إعادة التأهيل المهني، بما يسهم في سد الفجوة البحثية المشار إليها.

جدول الدراسات السابقة

رقم	الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	الأداة	أهم النتائج	أوجه الاستفادة
١	فيصل الشريف	٢٠٢٤	دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات (شركات مقاولات، الرياض)	التعرف على دور منهجيات إدارة المشاريع في نجاح المشروع	وصفي تحليلي (مقابلات مقننة)	١٨ مدير مشروع	المقابلة المقننة	دور تطبيق المنهجيات في النجاح كان مرتفعاً جداً	دعم فرضية أثر التخطيط واختيار المنهجية المناسبة
٢	ميا، ناصر، عيسى	٢٠٢٣	أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحقيق جودة المشروع (الساحل السوري)	تحديد أثر PMBOK في جودة المشروع	وصفي (انحدار متعدد)	١٠٥ من مديري/أصحاب المشاريع	استبانة (٤٣ عبارة + ٦ مؤشر الجودة)	علاقة طردية قوية؛ تفسير ٧٠,٤٪ من التغيرات في الجودة	دعم إحصائي لفرضية العلاقة بين المنهجيات والنجاح، وأهمية إدارة المخاطر
٣	بستاني وعلي	٢٠٢٤	دور إدارة المعرفة في إدارة المشاريع (شركات صغيرة ومتوسطة، الرياض)	تحليل دور إدارة المعرفة في أبعاد إدارة المشاريع الخمسة	وصفي تحليلي (ألفا كرونباخ)	١٤٥ مستهدفاً / ١١٥ استبانة صالحة	استبانة + ملاحظة + مقابلات	أهمية مرتفعة لأبعاد إدارة المشاريع الخمسة جميعها	إثراء مناقشة بُعد المتابعة والرقابة عبر مدخل تبادل المعرفة
٤	الشهري والشهري	٢٠٢٢	أثر البرامج التدريبية على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية (وزارة العدل، المدينة المنورة)	الكشف عن أثر مراحل العملية التدريبية في الكفاءة الإدارية	وصفي تحليلي	الموظفون الإداريون بوزارة العدل	استبانة	علاقة دالة إحصائياً بين مراحل التدريب والكفاءة الإدارية	الأقرب موضوعياً؛ يدعم متغير "تحقيق الأهداف" في نجاح البرنامج
٥	Javaid, Sajid Masood Khan &	٢٠٢٢	Examining the Impact of PM Methodology on Construction Project Success (Pakistan)	فحص أثر أبعاد منهجية إدارة المشاريع في النجاح، بوساطة إدارة المخاطر وتعديل الثقافة التنظيمية	كمي (PLS-SEM)	٢٦١ من قطاع الإنشاءات، البنجاب	استبانة	الأبعاد الثلاثة ذات أثر إيجابي دال؛ دور وسيط لإدارة المخاطر	دعم فرضية أن أثر التخطيط/الموارد يمر عبر إدارة المخاطر
٦	Ciric Lalic et al	٢٠٢٢	How PM Approach Impact Project Success? From Traditional to Agile	مقارنة الأساليب التقليدية والرشيقة وأثرها في أبعاد النجاح	+ EFA K-means + ANOVA	٢٢٧ متخصصاً عالمياً	استبانة إلكترونية	الأسلوب الرشيق أكثر أثرًا في بُعدي الفريق والاستعداد المستقبلي	دعم اختيار مقياس نجاح متعدد الأبعاد
٧	Svejvig & Kock Hansen	٢٠٢٥	How Successful Are Principles-Based PM Methodologies?	فحص علاقة منهجيات إدارة المشاريع القائمة على المبادئ (Half Double) بالنجاح	مسح متعدد المستويات والمصادر	٣٥١ مشروعاً ضمن ٩٢ محفظة	استبانة لمديري المشاريع وأصحاب المحافظ	٣ مبادئ جوهرية مرتبطة إيجابياً بالنجاح عبر أبعاد	إثراء مفهوم النجاح ليشمل التعلم التنظيمي والتكيف

٨	,Song Muniyinda Adu & Sarfo	٢٠٢٥	Risk Management & Practices Sustainable Project Performance Stakeholder) (Engagement	فحص أثر ممارسات إدارة المخاطر في الأداء، المستدام، بواسطة إشراك أصحاب المصلحة	SEM (اقتصاد ناشئ)	مديرو مشاريع إنشائية مستدامة	استبانة كمية	الممارسات الثلاث ذات أثر إيجابي دال؛ تعزيز بإشراك أصحاب المصلحة	الأقرب سياقاً (اقتصاد ناشئ)؛ دعم فرضية أثر إدارة المخاطر
٩	,Yimam .M. H	٢٠٢٢	Impact of Training on Employees Performance Bahir Dar) ,University (Ethiopia	تقييم أثر أبعاد التدريب الأربعة في أداء الموظفين	كمي (مسح مقطعي)	٣١٦ موظفًا إداريًا	استبانة	الأبعاد الأربعة (التصميم، الاحتياجات، التقديم، التقييم) ذات أثر إيجابي دال	سند تجريبي مباشر لفرضيات نجاح برنامج التأهيل

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بستانى، فهد أحمد؛ علي، محمد صلاح الدين محمد. (٢٠٢٤). دور إدارة المعرفة في إدارة المشاريع: دراسة ميدانية على مجموعة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٦٤)، ١٧١-٢٠٠.
٢. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٤). التقرير السنوي لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. الرياض: برنامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٣. الشريف، فيصل. (٢٠٢٤). دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض. منشورة على قاعدة ResearchGate.
٤. الشهري، حمود؛ الشهري، وائل. (٢٠٢٢). أثر البرامج التدريبية على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية.
٥. المعهد العربي للتخطيط. (٢٠٢٢). إدارة المشاريع التنموية: المفاهيم والأساليب الحديثة. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
٦. ميا، علي يونس؛ ناصر، سومر؛ عيسى، يارا حكمت. (٢٠٢٣). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحقيق جودة المشروع: دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري. مجلة جامعة البعث، ٤٥(٢)، ١٠٧-١٣٨.
٧. هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية. (٢٠٢٢). دليل إدارة المشاريع. الرياض: هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية.
٨. وزارة الصناعة والثروة المعدنية. (٢٠٢٤). التقرير السنوي لوزارة الصناعة والثروة المعدنية. الرياض: وزارة الصناعة والثروة المعدنية.
٩. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٣). تقرير سوق العمل والتنمية البشرية. الرياض: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

.Ciric Lalic, D., Lalic, B., Delić, M., Gracanin, D., & Stefanovic, D
?How project management approach impact project success .(٢٠٢٢)
From traditional to agile. International Journal of Managing Projects in
.Business, 15(3)

Flyvbjerg, B. (2023). How Big Things Get Done: The Surprising Factors
.That Determine the Fate of Every Project. New York: Currency

Goldstein, I. L., & Ford, J. K. (2021). Training in Organizations: Needs
Assessment, Development, and Evaluation (8th ed.). Boston: Cengage
.Learning

International Organization for Standardization. (2021). ISO 21502:2021
Project, Programme and Portfolio Management—Guidance on Project
.Management. Geneva: International Organization for Standardization

Javaid, M., Sajid, M., Masood, K., & Khan, Z. (2022). Examining the
impact of project management methodology on construction project
success: Using risk management as a mediator and organizational
culture as a moderator. Sustainable Business and Society in Emerging
.Economies, 4(1), 151-166

Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to
Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Hoboken, NJ: John
.Wiley & Sons

Larson, E. W., & Gray, C. F. (2021). Project Management: The
.Managerial Process (8th ed.). New York: McGraw-Hill

Meredith, J. R., Shafer, S. M., & Mantel, S. J. (2022). Project
Management: A Managerial Approach (11th ed.). Hoboken, NJ: John
.Wiley & Sons

Noe, R. A. (2024). Employee Training and Development (9th ed.). New York: McGraw-Hill

OECD. (2023). OECD Skills Outlook 2023: Skills for a Resilient Green and Digital Transition. Paris: OECD Publishing

Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.) Newtown Square, PA: Project Management Institute

Project Management Institute. (2021). The Standard for Project Management. Newtown Square, PA: Project Management Institute

Project Management Institute. (2024). Pulse of the Profession 2024 Newtown Square, PA: Project Management Institute

Salas, E., Tannenbaum, S. I., Kraiger, K., & Smith-Jentsch, K. A. (2012). The science of training and development in organizations: What matters in practice. Psychological Science in the Public Interest, 12(2), 101-124

Song, J., Munyinda, M., & Adu Sarfo, P. (2025). Examining the impact of risk management practices on sustainable project performance in the construction industry: The role of stakeholder engagement. Frontiers in Built Environment, 11, 1575827

Svejvig, P., Kock, A., & Hansen, L. K. (2025). How successful are principles-based project management methodologies? IEEE Transactions on Engineering Management, 72, 2831-2847

World Economic Forum. (2023). The Future of Jobs Report 2023 Geneva: World Economic Forum

Yimam, M. H. (2022). Impact of training on employees performance: A ,case study of Bahir Dar university, Ethiopia. Cogent Education, 9(1) .21.73.1